

الدر المنثور

ابن مسعود أن مروان قال في هذه الآية : وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال : أوتي بأهل غير أهله فقال ابن مسعود : بل أوتي بأعيانهم ومثلهم معهم .

وأخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله : وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال : لم يكونوا ماتوا ولكنهم غيبوا عنه فأتاه أهله ومثلهم معهم في الآخرة .

وأخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله : وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال : أحياءهم بأعيانهم وزاد إليهم مثلهم .

وأخرج ابن جرير عن الحسن وقتادة في قوله : وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال : أحياء له أهله بأعيانهم وزاده له مثلهم .

وأخرج ابن جرير عن الحسن ومثلهم معهم قال : من نسلهم .

وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن قال : ما كان بقي من أيوب عليه السلام إلا عيناه وقلبه ولسانه فكانت الدواب تختلف في جسده ومكث في الكناسة سبع سنين وأياما .

وأخرج أحمد عن نوف البكالي قال : مر نفر من بني إسرائيل بأيوب فقالوا : ما أصابه ما أصابه إلا بذنب عظيم أصابه .

فسمعتها أيوب فعند ذلك قال : مسني الضر وأنت أرحم الراحمين وكان قبل ذلك لا يدعو .

وأخرج ابن جرير عن الحسن قال : لقد مكث أيوب مطروحا على كناسة سبع سنين وأشهرها ما يسأل الله أن يكشف ما به وما على وجه الأرض خلق أكرم من أيوب فيزعمون أن بعض الناس قال : لو كان لرب هذا فيه حاجة ما صنع به هذا .

فعند ذلك دعا .

وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال : لم يكن بأيوب الأكلة إنما يخرج منه مثل ثدي النساء ثم يتفقا .

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله : أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين قال : إنه لما مسه الضر أنساه الله الدعاء أن يدعو فيكشف ما به من ضر غير أنه كان يذكر الله كثيرا ولا يزيده البلاء في الله إلا رغبة وحسن إيقان فلما انتهى الأجل وقضى الله أنه كاشف ما به من ضر أذن له في الدعاء ويسره له كان قبل ذلك يقول تبارك وتعالى : " لا ينبغي لعبدي أيوب أن يدعوني ثم لا أستجيب له " .

فلما دعا